ISSN : 2543-3938 - EISSN : 2602-7771

معوقات النشر العلمي للبحوث السوسيولوجية عبر المنصة الوطنية للمجلات العلمية الجزائرية (ASJP)

Obstacles to the scientific publication of sociological research through the National Platform of Algerian Scientific Journals

زكية العمراوي[1]*، نورة تمرابط [2]

[1] جامعة أم البواقي (الجزائر)، lamraoui.zakia@univ-oeb.dz

[2] جامعة أم البواقي (الجزائر)، nora.tamrabet@univ-oeb.dz

تاريخ الإستلام: 2022/03/25 **تاريخ القبول**: 2022/10/13 **تاريخ النشر**: 2022/10/24

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تشخيص واقع صعوبات النشر العلمي للمقالات العلمية السوسيولوجية عبر المنصة الوطنية للمجلات العلمية الجزائرية (ASJP)، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي للتفسير الموضوعي لأبعاد المشكلة المتمثلة في محاولة تقديم تفسير سوسيولوجي للعلاقة التي تجمع كلا من المعرفة المنهجية والتنظيمية بصعوبة تعامل الباحثين الاجتماعيين مع المنصة الوطنية، بناء عليه تم تصميم استبيان وتوزيعه على عينة قصدية قدرت بـ98 مفردة، وقد توصلنا إلى أن المعوقات التنظيمية التي تواجه عملية النشر العلمي ترتبط بنقص الاطلاع على التعليمات الخاصة بكيفية التعامل مع المنصة الوطنية وغياب المعايير الموضوعية في تحكيم البحوث وغموضها، أما المعوقات المنهجية فتجمع بين ضعف المعرفة بالبرامج الإحصائية مثل SPSS وغياب الحداثة في معالجة المشكلات الاجتماعية وكذا ضعف البناء التحليلي لمحتوى بيانات الظاهرة موضوع الدراسة.

الكلمات المفتاحية: البحوث السوسيولوجية؛ المعوقات التنظيمية؛ المعوقات المنهجية؛ المنصة الوطنية للمجلات العلمية الجزائرية؛ النشر العلمي.

***

Abstract:

This study aimed at diagnosing the reality of the important obstacles of scientific publishing of sociological articles through the ASJP, The descriptive approach has been relied on to explain the relationship that brings together both systematic and organizational knowledge with the difficulty of social researchers dealing with the ASJP, and a questionnaire was distributed to 98 samples. We concluded that the organizational obstacles facing the scientific publishing process are the lack of familiarity with the publushing instructions and the absence of objectif criteria in the arbitration of research, while the methodological obstacles are directed towards poor knowledge of statistical programs such as SPSS in addition to the absence of modernity in addressing social problems and the weakness of the analytical context for the data.

Keywords*: Methodological obstacles; National Platform of Algerian Scientific Journals; organizational obstacles; scientific publishing; sociological research.*

* زكية العمراوي

I. مقدمة

يرتبط تقدم الدول بمدى اهتمامها بالبحث العلمي، ودرجة اعتمادها على نتائج البحوث العلمية المنشورة في شتى ميادين التنمية، فلا قيمة للبحوث غير المنشورة إذا لم يتم إخضاعها لشتى ممارسات الأنظمة الاجتماعية، حيث أن النشر العلمي يتضمن خضوع هذه البحوث لعملية التحكيم، كما يبين مدى قيمتها العلمية ورصانتها (عباس، 2019، ص 285).

فالنشر العلمي يمثل أحد أهم المساعي العلمية الفاعلة والمقاييس المستخدمة لتقدير مستوى الإنتاج العلمي وأهم آليات مشاركته وإثراء المعرفة العلمية وإيصالها إلى من يحتاجها، وتحقيق متطلبات التبادل المعرفي (الدهشان، أفريل 2019، ص 02)، فلا قيمة للتراكم المعرفي ما لم يتم إتاحته أمام مختلف الممارسات العلمية خاصة في ظل ثورة المعلومات بعد القرن العشرين، إضافة إلى أن مسألة النشر العلمي في أي مجتمع ليست مجرد قالب أكاديمي بحت يعكس حركية بحثية لمجموعة من السياسات التكوينية داخل مؤسسات التعليم العالي، بل هو مؤشر استراتيجي قادر على ضبط المفاهيم التي يمكن من خلالها الحكم على مدى واقعية التطور والوعي الثقافي داخل أي مجتمع.

والمعرفة السوسيولوجية أحد أهم الأنماط الإجرائية التي يمكن من خلالها الاعتماد على قوالب المجتمعات المعرفية من خلال ضبط عمليات الفهم والتفسير المرتبط بالمشكلات التي يمكن أن تواجه البناء الاجتماعي في مجمل تصوراته وتفاعلاته اليومية تأتي من حاجة المجتمع في الاهتمام بوقائعه وتحليلها إمبريقيا، وبالتالي يصبح من الضروري الحرص على تقدير الإسهامات العلمية السوسيولوجية من خلال تهيئة الإنتاج العلمي الجيد ونشره محليا ودوليا، وبالتالي السيطرة على مختلف الصعوبات التي يمكن أن تعيق الحركة العلمية لنشر البحوث السوسيولوجية عبر مختلف الدوريات والمجلات العلمية المحكمة سواء بضبط المعايير الموضوعية المعتمدة في تقييم الأعمال العلمية، أو اهتمام الباحثين بتطوير مهارات البحث العلمي السوسيولوجي من خلال التركيز على ضرورة تقريب الواقع من المقاربات الإبستمولوجية للفهم القائم على تحديد المعنى الخاص بالسلوك الإنساني.

إشكالية الدراسة: العلم معرفة منظمة تراكمت عبر العصور وتفرعت إلى تخصصات ازدادت تفرعا ودقة مع الزمن وأثمرت نظريات، وقوانين، وصناعات، وتكنولوجيات، ساعدت الإنسان على تغيير نمط معيشته، وأساليب حياته، وفي بناء مفاهيمه، وبلورة نظرته للكون والحياة، وإلى وجوده في الوقت ذاته ، ولا يتأتى تنظيم المعرفة إلا لمن له القدرة على الإدراك الواعي لمعنى ووظيفة الكون والحياة والوجود الإنساني، ومن ثم تكون حركته في تنظيم المعرفة وفقا لمبادئ واضحة متعارف عليها في إطار حضاري معين (عبادة، 2005/2004، ص 01).

ويشكل البحث السوسيولوجي جزءا من المعرفة الإنسانية باعتباره يحقق أحد أهم الأدوار المعرفية في تفسير السياقات الاجتماعية داخل الأنظمة والأنساق الفرعية التي تكون المجتمع العام، خاصة وأن انتظام المعرفة ينطلق من سلوك الأفراد وممارساتهم اليومية، وبالتالي تصبح جل اهتمامات الأخصائيين والباحثين الاجتماعيين هو إدراك مفاهيم الواقع الاجتماعي من جهة، وقالبا للتعريف بالمكانة العلمية وتحقيق الذات للباحثين من جهة أخرى، تنطلق هذه الخاصية من المنشورات العلمية ونشر الإنتاج المعرفي من خلال المجلات العلمية المحكمة كفرصة لتجسيد البصمة البحثية للأفراد.

ويواجه الباحث في إطار البحوث العلمية العديد من الصعوبات التي يمكن أن تهدد مساره العلمي وحتى العملي، ومن بينها عوائق وصعوبات النشر الذي يعد بمثابة المنتوج العلمي لأي باحث يسعى ويطمح إلى إخراج قيمة

علمية يستفيد من خلالها المجتمع بحيث أصبح الباحث من خلال هذه الصعوبات رهن نوع من أنواع الصعوبات والتحديات التي تواجه البحث العلمي (كاظم، 30 نوفمبر/1ديسمبر 2016، ص 11).

وعلى هذا الأساس فإن الإنتاج المعرفي في مجال النشر العلمي عبر المنصة الوطنية للمجلات العلمية يمكن أن يتجه نحو محاكاة معوقات تساهم في نمذجة مشكلات تنظيمية أو منهجية أمام الباحثين تعود إلى تعقيد النشاط العلمي على المستوى الشخصي سواء من ناحية عدم القدرة على إدراك معايير وإجراءات سير عملية النشر العلمي أو الضعف المنهجي في ضبط وتفسير مؤشرات الواقع الاجتماعي من طرف الباحثين.

وعلى هذا الأساس تتبلور مشكلة الدراسة الحالية حول التساؤل الرئيسي التالي: ما هي معوقات النشر العلمي للبحث السوسيولوجي عبر المنصة الوطنية للمجلات العلمية؟

ولتحديد سياقات الموضوع في أبعاده الواقعية يمكن أن نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- إلى أي مدى يمكن أن تعرقل الإجراءات التنظيمية لعملية النشر العلمي ضمن المجلات الوطنية نشر البحث السوسيولوجي؟
- هل يمكن أن يجسد ضعف الباحثين من الجانبين المنهجي والإحصائي سببا في رفض نشر المقال العلمي "السوسيولوجي" ضمن المنصة الوطنية للمجلات العلمية؟
- ما الممارسات الأخلاقية "المرضية" التي يمكن أن تشكل حاجزا أمام سير عملية النشر العلمي للبحث السوسيولوجي؟

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

- الكشف الإجرائي عن معوقات النشر العلمي للبحث السوسيولوجي في المنصة الوطنية للمجلات العلمية.
- تحديد المعوقات التنظيمية التي من شأنها أن تعرقل إجراءات نشر البحوث السوسيولوجية في المجلات العلمية عبر المنصة الوطنية.
- التفسير السوسيولوجي للبعد الأخلاقي في عملية النشر العلمي.
- ضبط المعوقات المنهجية والإحصائية التي يمكن أن تواجه عملية النشر العلمي للمقالات العلمية "السوسيولوجية" عبر المنصة الوطنية للمجلات العلمية.

أولا: مفاهيم الدراسة

1. النشر العلمي

النشر العلمي هو عبارة عن تثمين لنشاط الباحث وهو المخرجات الرسمية للباحث التي يستطيع بواسطتها اطلاع الجمهور المختص على اكتشافاته الجديدة التي قد تصبح أهميتها مقتصرة فقط على صاحبها إذا لم يتم نشرها، وهو أيضا التزام الباحث أمام زملائه الباحثين في وطنه وفي العالم كله، فهو يكتب من أجل أن يسهم في المعرفة الإنسانية، وينشر بحوثه لإعلام الجمهور المهتم بنتائجها (عبادة، 2005/2004، ص 14).

فالمعنى المرتبط بالنشر العلمي يشكل عملية إيصال النتاج الفكري من مرسل إلى مستقبل ووفق نظريات الاتصال، ويعد النشر العلمي المحصلة النهائية للبحوث العلمية، والباب الرئيسي لنشر العلم والمعرفة، ومصدرا أساسيا للحضارة الإنسانية، كما يعد البنية الأساسية لتأسيس وتطوير التعليم بجميع مراحله (فرحان، 30/29 مارس 2019، ص 26).

ويمكن تعريفه بأنه: وسيلة فاعلة لإيصال النتاج الفكري الرصين عبر قنوات خاصة، لذلك تكون في أغلبها محكمة ومعترفا بها (دوريات علمية) لكي تعطي الحماية الفكرية والخصوصية لهذا النتاج، ومن ثم الفائدة العلمية المرجوة منه (العمراني، 30/29 مارس 2019، ص 82).

1.1 أجرأة المفهوم: النشر العلمي يمثل قاعدة بيانات علمية تتضمن التعريف بمؤلفات الباحثين ومنتجاتهم المعرفية في الوسط العلمي بما يمكن أن يساهم في تطوير المعرفة العلمية والحفاظ على خصوصية الإنتاج الفكري بالاعتماد على مجلات ودوريات علمية محكمة تضمن التقييم الجيد للبحث العلمي والتحكيم الموضوعي للنتائج التي يمكن أن تشكل قاعدة علمية رصينة يفترض أن يلجأ إليها الباحثون كمقاربات إمبريقية خاصة.

2. البحث السوسيولوجي

تكمن إشكالية المعرفة السوسيولوجية في كيفية الانتقال من الاجتماعي إلى السوسيولوجي أي ما هي الطرق والمناهج والأدوات التي يستعملها الباحث في علم الاجتماع من أجل إنتاج معرفة علمية عن المجال الاجتماعي أو الظاهرة الاجتماعية والإشكالية الاجتماعية المدروسة أو المراد دراستها وهنا تطرح إشكالية أخرى أعمق وأدق وهي منهجية وطرق وأدوات أي مقاربة سوسيولوجية؟ لأن الأمر قد يكون سهلا وهينا لو كانت هنالك منهجية وطريقة نمطية يستعملها الباحث السوسيولوجي في إنتاج معرفة علمية عن واقع اجتماعي معين، لكن تعدد المناهج والطرق والأدوات بتعدد المقاربات السوسيولوجية وتنامي درجة تطورها في المجال الزمني من أجل استقراء الواقع الاجتماعي وفهمه وتحليله وإنتاج معرفة علمية عنه أمام عاملين متلازمين ومتغيرين بنفس درجة تغير هذا الواقع نفسه (بن عيسى وبغدادي، مارس 2018، ص 985).

ونظرا لكون البحث العلمي في علم الاجتماع يسعى نحو تحقيق العلمية والموضوعية والدقة المنهجية في معاينته للظاهرة موضوع الدراسة، فإنه يحاول ربط التحليل السوسيولوجي بجملة من المفاهيم التي تشكل كلا من المدخلين الكبيرين في حقل علم الاجتماع، على اعتبار أن كلا منهما يقدم رؤية خاصة للمجتمع والواقع الاجتماعي، وهذه الرؤية ترتبط بطريقة أو بأخرى بالتوجهات الإيديولوجية التي ميزت طروحات أصحاب كل اتجاه، فالبحث العلمي وسعيا منه نحو تحقيق التكامل في مقاربة الظاهرة موضوع المعاينة العلمية فإنه يقدم تصور كل اتجاه وأكثر من ذلك فإنه يسعى نحو التوفيق بين الاتجاهين السوسيولوجيين (مجيطنة، جانفي 2018، ص 155).

1.2 أجرأة المفهوم: يعتبر البحث السوسيولوجي نمطا من المعارف الإجرائية التي تستهدف تجسيد الفهم والتفسير في سلوك الجماعات بناء على مجموعة من المبادئ المنهجية تجمع بين الفهم الإبستمولوجي للموضوع والمحاكاة التطبيقية للافتراضات العلمية عبر واقع البناء الاجتماعي المدروس، من خلال تبني الاتجاهات النظرية الخاصة بتفسير الظواهر لفهم السلوك الاجتماعي وتحديد اتجاهاته من جهة، والاعتماد على موضوعية المنهج العلمي من جهة أخرى.

3. المنصة (البوابة) الوطنية للمجلات العلمية الجزائرية

المنصة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP) هي عبارة عن منصة إلكترونية للمجلات العلمية الوطنية من إشراف مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (CERIST) تهدف إلى تمكين الباحثين الراغبين في نشر أبحاثهم ومقالاتهم العلمية مع اختيار المجلة العلمية المناسبة لاهتماماتهم العلمية والبحثية، وتهدف المنصة بالدرجة الأولى إلى القضاء على عوائق النشر التي لطالما كان يعاني منها الباحث الأكاديمي الجزائري كمجهولية مصير المقال المرسل، التحيز في عملية النشر من قبل هيئات تحرير المجلات ناهيك عن نقص التواصل بين الباحث وفريق عمل المجلة، وغيرها من المشاكل والصعوبات (السدوس وبن السبتي، جوان 2020، ص 244).

فهي بوابة تندرج في إطار نظام وطني للمعلومات العلمية والتقنية وهي حماية للكتاب والأكاديميين من الوقوع في فخ المجلات الوهمية أو الناشرين المفترسين، فهي بمثابة ضمانة لوصول المقال المراد نشره إلى المجلة، حيث تعتبر الطرف الثالث بين الباحث والناشر، والبوابة تدار من طرف مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني التابع لوزارة التعليم العالي، وتشتمل على 349 دورية في أكثر من 30 ميدان معرفي بعدد مقالات فاق 60 ألف مقال وأكثر من 80 ألف مؤلف، أما الدوريات العلمية صنف "ج" فبناء على نتائج أعمال اللجنة الوطنية لتأهيل المجلات العلمية والتي تم إنشاؤها بالقرار رقم 393 المؤرخ في 17 جوان 2014، تم تحديد قائمة المجلات الوطنية من صنف "ج" بقرار رقم 586، هذه القائمة تحتوي على 37 مجلة علمية محكمة وطنية في مختلف التخصصات، مع أنه يوجد أكثر من 552 مجلة علمية محكمة على المستوى الوطني تنتمي إلى مؤسسات جامعية ومراكز بحث ومؤسسات علمية، واعتمدت اللجنة هذا التصنيف وفقا لمعايير وشروط محددة يجب أن تتوفر في هذه المجلات لتصنيفها في الصنف "ج" منها كون المجلة ضمن قائمة المجلات المقبولة من طرف اللجنة العلمية الوطنية للتأهيل المجلات العلمية يجب أن تكون للمجلة أقدمية سنتان (02) وأربع (04) أعداد على الأقل، مجانية، لها نسخة إلكترونية ومقالاتها قابلة للتحميل إفرادا أو إجمالا، لها صفة الدورية والانتظام في النشر، يتضمن كل مقال في مجلة اسم الهيئة المستخدمة للناشرين، تاريخ الإيداع، تاريخ المراجعة، تاريخ القبول، الملخص والكلمات المفتاحية (طواهير وبن شويحة، 2019، ص89، 90).

1.3 أجرأة المفهوم: البوابة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP) هي منصة إلكترونية تضم مجموعة من الدوريات العلمية، تهتم بنشر المقالات العلمية في مختلف التخصصات بهدف حماية الملكية الفكرية للمؤلفين والباحثين من جهة والاهتمام بتقديم قيمة مضافة للعلم من جهة أخرى وذلك بعد تقويمها وإخضاعها للتحكيم الموضوعي.

ثانيا: الأدبيات السابقة للدراسة

1- **دراسة (سعايدية وطوبال وبوغربي، 2020) حول "صعوبات النشر في المجلات العلمية لدى طلبة الدكتوراه لمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية: دراسة مسحية على مستوى بعض معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية":** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع عملية النشر العلمي لدى طلبة الدكتوراه لمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية من تحديد أهم الصعوبات والعراقيل التي تقف عائقا أمام عملية النشر العلمي وكذا تحديد أهد الصعوبات التي تواجه طلبة الدكتوراه أثناء نشر مقالات تخرجهم، وانطلاقا من موضوع الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي ومن ثم تصميم استبيان يشتمل على ثلاثة محاور و27 سؤالا، تم توزيعه على عينة قدرت بـ50 طلب دكتوراه من المعاهد المعنية بالبحث، وقد توصلت الدراسة إلى أن معظم طلبة الدكتوراه يجدون صعوبات في النشر العلمي تصل إلى درجة أن جلهم لم ينشر مقال المناقشة بعد، إضافة إلى انعدام تام للمجلات المصنفة في الصنف (ج) المتخصصة في النشاطات البدنية والرياضية، وكذا وجود بيروقراطية وعراقيل كبيرة في عملية النشر.

2- **دراسة (عباس وعزوزوكيحل، 2020) حول "صعوبات النشر في المجلات المحكمة لدى طلبة دكتوراه علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية":** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى صعوبة النشر في المجلات المحكمة من خلال التعرف على الصعوبات والعراقيل التي تواجه الباحث في النشر ضمن المجلات المحكمة، وكذا محاولة تحديد شروط وأحكام النشر العلمي في المجلات العلمية المحكمة، وقد تم الاعتماد على المنهج النظري الوصفي والذي توصلت من خلاله الدراسة إلى مجموعة من النتائج توضح مدى معاناة الجامعات العربية من البيروقراطية والمشكلات الإدارية والتنظيمية، إضافة إلى وجود بعض الممارسات السياسية التي تؤثر

على المؤسسات الأكاديمية والنشر العلمي تصل إلى تهميش الكوادر البحثية التي لا تتفق مع سياسة السلطة، ونشر أبحاث غير صالحة بدافع المحسوبية، فضلا عن ضعف المخصصات المالية للبحث العلمي.

3- **دراسة (شتوح وشتوح، 2020) حول" معوقات النشر في المجلات العلمية المحكمة والمصنفة لطلبة الدكتوراه جامعة الجلفة من وجهة نظر طلبة الدكتوراه":** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة نوعية الصعوبات التي تواجه طلبة الدكتوراه في النشر مما يحول دون مناقشتهم لأطروحة الدكتوراه من خلال الاعتماد على المنهج الوصفي وتوزيع استبيان على عينة قدرت بـ21 طالب دكتوراه، وقد توصلت الدراسة إلى أن أغلبية الطلبة بنسبة 71.42% يعانون بالفعل من صعوبة في نشر أبحاثهم العلمية في مجلات محكمة ومصنفة، كما ويدرك الطلبة أهمية الاهتمام بالمعايير الشكلية والموحدة والمعتمدة للنشر وذلك لاهتمامهم بخصوصيات المجلة وشروط وقواعد النشر فيها، إضافة إلى أن أغلبية الطلبة بنسبة 61.90% يحترمون مواعيد إرسال المقال للمجلة، وقد أقر نسبة 66.66% من الطلبة أنهم في كثير من المرات ما يقومون باللجوء إلى وسائط لقبول مقالاتهم على مستوى المجلات إضافة إلى اعتقادهم بأن سبب التأخير راجع إلى عدم موضوعية المحكمين.

4- **دراسة (زنقو في وقريد، 2020) حول "معوقات النشر في المجلات العلمية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين: دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة قالمة":** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معوقات النشر في المجلات العلمية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين، بناء على ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي وتصميم استبيان قياس الاتجاهات إضافة إلى الاعتماد على الملاحظة بالمشاركة لجمع البيانات من الميدان حيز البحث، وقد أجريت الدراسة على عينة قصدية قدرت بـ22 مفردة، وقد كشفت النتائج عن استجابة الأساتذة الباحثين لسلسلة من المعوقات المنهجية والمعرفية للنشر في المجلات العلمية، إضافة إلى معوقات تنظيمية وإدارية ترتبط في مجملها بالممارسات البيروقراطية التي تؤثر سلبا على النشر.

5- **دراسة (عزاق، 2021) حول "معيقات النشر العلمي في المجلات العلمية صنف (ج) في الجزائر لدى طلبة الدكتوراه: دراسة ميدانية على عينة من طلبة دكتوراه –الجزائر":** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع النشر العلمي في المجلات العلمية المصنفة (ج) في الجزائر من خلال الكشف عن صعوباته بالنسبة لطلبة الدكتوراه ليمكن إيجاد بعض الحلول التي من شأنها تذليل هذه الصعوبات، بناء على ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي وتصميم مقابلة تضم جوانب الموضوع التي يجب معالجتها أجريت مع عشر مفردات، وقد توصلت الدراسة إلى أن أهم المعوقات التي تعترض طالب الدكتوراه لنشر مقاله العلمي تجمع بين معيقات خاصة بالباحث (عدم التحكم في مبادئ الإعلام الآلي، عدم التحكم في اللغات الأجنبية، عدم تلقي الباحثين لتكوين حول كيفية النشر العلمي وكذا كيفية الولوج إلى المنصة الوطنية ASJP، غياب شبه تام للدور التوعوي للجامعة، سوء اختيار الباحث للمجلة المناسبة من ناحية التخصص، أعداد صدور المجلة، متوسط زمن استجابة المجلة ونسبة قبول المقال، ضعف تكوين الباحث مما ينعكس سلبا على مدى تحكمه في أبجديات النشر العلمي)، إضافة إلى معيقات خاصة بالبوابة الجزائرية للمجلات العلمية ترتبط بوجود مشكلات فنية في المنصة، وكذا معيقات خاصة بالمجلات العلمية المصنفة (ج) (التغير المستمر المفاجئ في تصنيف المجلات العلمية، تأخر المجلة في الرد على الباحث بنتيجة التحكيم خصوصا إذا كانت أعداد الصدور في السنة مرة أو مرتين، عدم قيام المجلة بتبرير أسباب الرفض، عدم تزويد الباحث بملاحظات المحكمين على المقال المرفوض، عدم وضع محكمين في التخصص).

II. الطرق والأدوات

1. منهج الدراسة:

اعتمدنا على المنهج الوصفي للاستقصاء عن أبعاد المشكلة إجرائيا، والذي يمكن اعتباره "من أهم البحوث التي تركز على وصف ظاهرة معينة موجودة في الموقف الراهن، وجمع المعلومات والحقائق والمعلومات ومقارنتها، ثم

القيام بتحليل خصائص تلك الظاهرة والعوامل المؤثرة فيها وتفسيرها، وهو يقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل لها "(كماش، 2016، ص 178).

2. **مجتمع الدراسة وعينته:**

يتألف مجتمع الدراسة من جميع الباحثين والدارسين في المجتمع الجزائري المندرجين ضمن الدراسات السوسيولوجية والبحث فيما يرتبط بفهم وتفسير السلوك الإنساني وترجمة سياقاته إمبريقيا من خلال الجمع بين مرحلة التسليم الموضوعي بالتدرج السلمي للأفعال الإبستمولوجية والمستوى التطبيقي لدراسة المشكلة. ونظرا لعدم القدرة على تحديد جميع عناصر المجتمع الإحصائي للبحث فقد اخترنا الاعتماد على العينة غير العشوائية القصدية، وبناء على ذلك فقد اشتملت على 98 مفردة.

1.2 خصائص مجتمع الدراسة:

الجدول 1: المتغيرات الشخصية لعينة البحث

المتغيرات	الفئات	التكرارات	النسبة المئوية%	المجموع
النوع	ذكر	30	30.62	%100/98
	أنثى	68	69.38	
المستوى العمري	أقل من 30 سنة	18	18.37	%100/98
	(34-30)	20	20.41	
	(39-35)	22	22.44	
	(45-40)	19	19.39	
	أكثر من 45 سنة	19	19.39	
الصفة العلمية	طالب دراسات عليا	68	69.38	%100/98
	أستاذ جامعي	30	30.62	
عدد المقالات المنشورة	أقل من 03 مقالات	48	48.98	%100/98
	(06-03)	20	20.41	
	أكثر من 06 مقالات	30	30.61	

المصدر: من إعداد الباحثتان

من أهم ما يميز عينة دراستنا هو التباين من حيث الاستجابة للاستبيان لصالح الإناث بنسبة (69.38%)، في حين بلغت نسبة الذكور (30.62%)، كما وتتراوح أعمار مفردات البحث بين أقل من 30 سنة وأكثر من 45 سنة، موزعة كالتالي: بالنسبة للفئة (35-39سنة) فقد حققت أعلى نسبة بـ(22.44%)، تليها (30-34 سنة) بنسبة (20.41%)، بينما حصلت كل من الفئتين (40-45 سنة) وأكثر من 45 سنة بنسب متساوية على قيمة (19.39%)، في حين مثلت الفئة أقل من 30 سنة بنسبة (18.37%).

أما عن الصفة العلمية لمفردات البحث فقد مثل طلبة الدراسات العليا الأغلبية بنسبة (69.38%)، في حين مثل الأساتذة الباحثون نسبة (30.62%)، في حين يظهر التوزيع حسب عدد المقالات المنشورة أن أغلبية المبحوثين لديهم أقل من ثلاثة مقالات منشورة بنسبة (48.98%)، تليها نسبة (20.41%) من المبحوثين الذين لديهم من 03 إلى 06 مقالات منشورة، في حين يملك (30.61%) أكثر من 06 مقالات منشورة.

3. أدوات جمع البيانات:

إن ضبط الأهداف العملية للدراسة واختبار افتراضاته ميدانيا يتطلب الاعتماد على أداة منهجية تسهل من قدرة المنهج العلمي على معالجة أبعاد المشكلة موضوعيا، وبناء على ذلك فقد اعتمدنا على أداة "الاستبيان" للتمكن من جمع البيانات والمعطيات من مفردات البحث.

والاستبيان: مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث بتسليط الضوء على موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه، وترسل الاستفسارات المكتوبة هذه عادة بالبريد، أو بأي طريقة أخرى إلى مجموعة من الأفراد أو المؤسسات التي يختارها الباحث كعينة لبحثه، ومن المفروض الإجابة عن مثل تلك الاستفسارات وتعبئة الاستبيان بالبيانات والمعلومات المطلوبة فيها وإعادتها إلى الباحث (الجراح، 2008، ص 149).

III. نتائج الدراسة

1. المعوقات التنظيمية التي تواجه نشر البحث السوسيولوجي:

1.1 ضعف الاطلاع على التعليمات الخاصة بالنشر في المجلات العلمية عبر المنصة الوطنية يعرقل عملية النشر العلمي للبحث السوسيولوجي:

الجدول 2: ضعف الاطلاع على التعليمات الخاصة بالنشر في ASJP

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	68	69.38
لا	30	30.62
المجموع	98	100

المصدر: من إعداد الباحثتان

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات الجدول رقم 2

استنادا إلى نتائج الجدول رقم (02) والذي يبين ضعف اطلاع مفردات البحث على التعليمات الخاصة بالنشر في المجلات العلمية عبر المنصة الوطنية، فإن أغلبية المبحوثين بنسبة (69.38%) أجمعوا على وجود ضعف على مستوى السياق المطروح، وهو ما يمكن تفسيره بعدم اهتمام الباحثين بضرورة إدراك المعايير العملية والتنظيمية التي يطرحها سير العمل والتعامل مع المنصة الوطنية للمجلات العلمية إما لنقص الخبرة بالموارد التكنولوجية المتاحة على المستوى الشخصي أو غياب فعلية التعريف التطبيقي بمتطلبات تحديد معايير القدرة على نشر مقالات علمية في المنصة نظرا لعدم اهتمام القائمين على المنصة الوطنية بتحرير تعليمات قادرة على الإجابة على كافة التساؤلات البحثية لدى المتعاملين في بعدها التنظيمي في حين نفى (30.62%) ذلك.

2.1 عدم مراعاة الشروط الشكلية والعلمية المطلوبة في النشر (قالب المحلة) يسبب رفض المقال:

الجدول 3. . عدم مراعاة الشروط الشكلية والعلمية المطلوبة في النشر (قالب المجلة)

الاحتمالات	التكرار	النسبة
دائما	78	79.59
أحيانا	05	5.11
نادرا	15	15.30
المجموع	98	100

المصدر: من إعداد الباحثتان

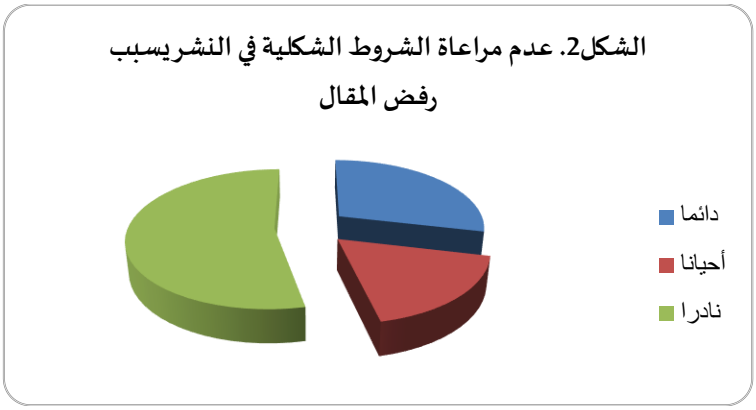

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات الجدول رقم 3

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (03) والذي يبين عدم مراعاة مفردات البحث للشروط الشكلية والعلمية المطلوبة في النشر (قالب المجلة)، أن (79.59%) من المبحوثين اعتبروا أنه غالبا ما يتم ذلك، وهو افتراض طبيعي بالنسبة للباحثين الذين يجهلون معايير التعامل مع المجلات العلمية خاصة في حالة طلبة الدراسات العليا وعدم إدراك بعض المقاييس العلمية والشكلية في طرح المواضيع المراد معالجتها، في حين أجمع (15.30%) من مفردات البحث على أنه نادرا ما يتحقق ذلك، وهو ما يرتبط بعدم فهم بعض الشروط الخاصة ببعض المجلات العلمية وغموضها مما يساهم في عدم القدرة على التحكم في نمط القوالب المطلوب العمل عليها أو ضبط الدراسة العملية من وجهة نظر مختلفة لا تتماشى مع المطلوب بالشكل الذي يؤثر على قبول المقالات العلمية للنشر، أما (5.11%) من المبحوثين فقد اعتبروا أنه أحيانا ما يتحقق ذلك.

3.1 صعوبة نشر البحوث الجماعية في المجلات العلمية الوطنية:

الجدول4: صعوبة نشر البحوث الجماعية في المجلات العلمية الوطنية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	20	20.41
لا	78	79.59
المجموع	98	100

المصدر: من إعداد الباحثتان

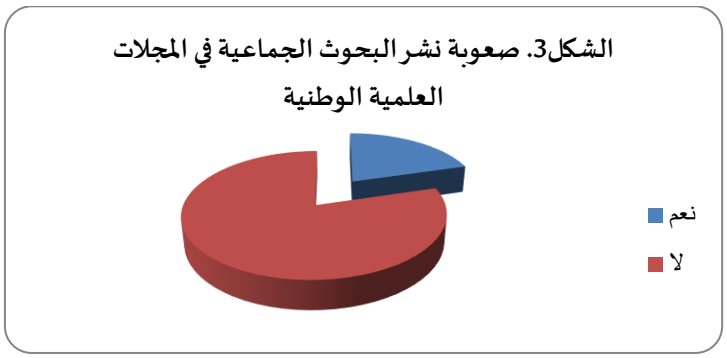

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات الجدول رقم 4

بناء على نتائج الجدول رقم (04) والذي يوضح صعوبة نشر البحوث المشتركة بين أكثر من باحث في المنصة الوطنية للمجلات العلمية، فإن (79.59%) من المبحوثين أجمعوا على نفي العبارة محل الطرح، خاصة وأن التعليمات الوزارية المتداولة لمؤسسات التعليم العالي في المرحلة الحالية تؤكد على ضرورة أن تنشر المقالات العلمية لطلبة الدراسات العليا مع المشرفين على مسار الطور الثالث، أي ثنائية النشر بين المشرف وطالب الدكتوراه، في حين اعتبر (20.41%) من المبحوثين على أنه من الصعب نشر بحوث يشترك فيها أكثر من باحث، وهو ما يمكن تفسيره بوجود خلفية مسبقة لدى هذه الفئة ترتبط إما برفض مقالاتهم بسبب مشاركة أكثر من مؤلف في دراستها، أو لوجود معرفة ببعض المجلات العلمية التي ترفض الأعمال الجماعية.

4.1 غموض معايير التحكيم في مراجعة وقبول المقالات العلمية:

الجدول 5: غموض معايير التحكيم في مراجعة وقبول المقالات العلمية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
دائما	46	46.93
أحيانا	32	32.66
نادرا	20	20.41
المجموع	98	100

المصدر: من إعداد الباحثتان

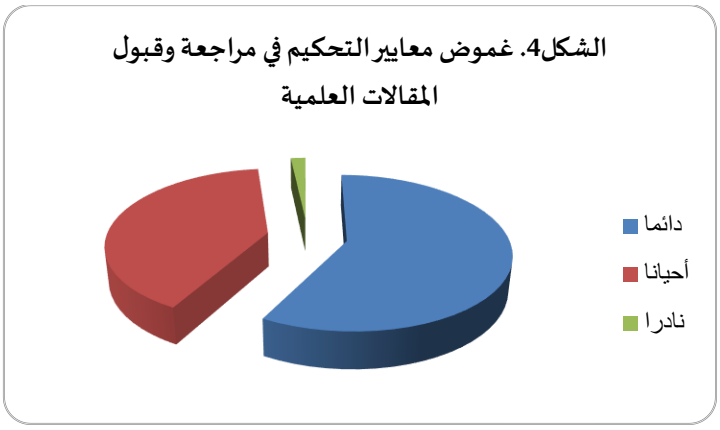

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات الجدول رقم 5

من خلال نتائج الجدول رقم (05) والذي يبين غموض معايير التحكيم ومراجعة وقبول المقالات العلمية من وجهة نظر عينة البحث، فإن (46.93%) اعتبروا أنه دائما ما تتسم معايير تحكيم المقالات العلمية من طرف

المجلات العلمية الوطنية بالغموض، وهو ما يمكن تفسيره بالافتقار إلى تحديد المعايير التي على أساسها يتم نشر المقال العلمي في مجلة معينة مما قد يؤدي إلى عدم إلمام الباحثين بالأولويات والأهداف التقويمية التي تلجأ إليها المجلات العلمية في مراجعة وتحكيم المقالات العلمية، في حين اعتبر (32.66%) على أنه أحيانا ما يتحقق ذلك، تليها (20.41%) من المبحوثين الذين أكدوا أنه نادرا ما يتم ذلك، وهو اعتبار يوضح "النسبية" فيما يرتبط بمسألة النشر العلمي، أي وجود مجلات علمية تلتزم بتوضيح معايير التحكيم للباحثين لإدراك جوانب الدراسة التي من المفروض التركيز على محتواها المعرفي بدل التعقيد في الشروط البيروقراطية لقبول المقال.

5.1 المعيقات الأخلاقية التي تعرقل عملية النشر العلمي للبحث السوسيولوجي في المجلات العلمية الوطنية:

الجدول 6: المعيقات الأخلاقية التي تعرقل النشر العلمي للبحث السوسيولوجي في المجلات الوطنية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
غياب الشفافية	39	39.80
الوساطة والمحسوبية	36	36.74
عدم موضوعية المحكمين	23	23.46
المجموع	98	100

المصدر: من إعداد الباحثتان

الشكل5. المعيقات الأخلاقية المعرقلة لعملية نشر البحث السوسيولوجي

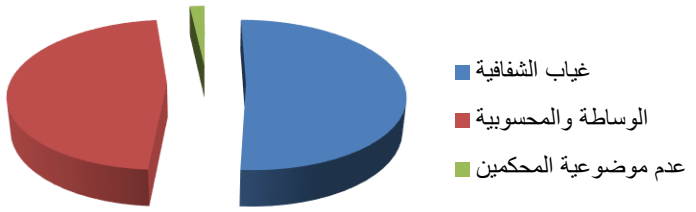

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات الجدول رقم 6

من خلال نتائج الجدول رقم (06) والذي يوضح المعيقات الأخلاقية التي تعرقل النشر العلمي للبحث السوسيولوجي في المجلات الوطنية، فإن (39.80%) من المبحوثين أكدوا على غياب السياقات الأخلاقية والشفافية في التحكيم العلمي للبحث السوسيولوجي، في حين اعتبر (36.74%) على اعتبار الموضوع مرتبطا بممارسات الوساطة والمحسوبية في التحكيم، تليها (23.46%) للذين أكدوا على عدم موضوعية المحكمين في تقييم المقالات العلمية، وهو ما يمكن تفسيره -حسب وجهة نظر عينة البحث- بأزمة النظام الأخلاقي في مؤسسات التعليم العالي عموما والنشر العلمي على وجه الخصوص، أين ترتبط المعرفة على مستوى بعض الأنساق المرضية بالبحث عن إلغاء المصلحة العامة لصالح الأسباب الشخصية من خلال اللجوء إلى بعض الممارسات التي لا تتماشى مع المعايير القيمية للبحث العلمي، وبالتالي انعدام أحد أهم الأساسيات الأخلاقية في البناء الصحيح للسياقات المعرفية وهو "الضمير العلمي".

6.1 تعقيد شروط وقواعد النشر في بعض المجلات:

الجدول 7: تعقيد شروط وقواعد النشر في بعض المجلات العلمية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	53	54.08
لا	45	45.92
المجموع	98	100

المصدر: من إعداد الباحثتان

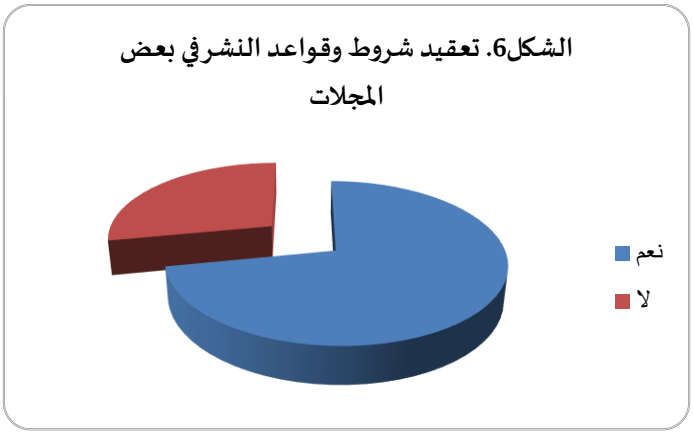

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات الجدول رقم 7

من خلال نتائج الجدول رقم (07) والذي يبين وجهة نظر عينة البحث من حيث تعقيد شروط وقواعد النشر في بعض المجلات العلمية، فإن نسبة (54.08%) من المبحوثين وافقوا على السياق المطروح من حيث اعتماد بعض المجلات العلمية على تعقيد معايير وإجراءات النشر ضمنها، وهو ما يمكن اعتباره أحد أهم الإشكالات العلمية في سياقات النشر العلمي من حيث اللجوء إلى بناء عراقيل تنظيمية أمام الباحثين بدل محاكاة الاختيار الموضوعي للبحوث الإجرائية القادرة على تفسير الواقع الاجتماعي، إضافة إلى إمكانية ملاحظة سلوكيات ملموسة في مفاهيم النشر العلمي تقترب من المفهوم البيروقراطي في تقييم البحث السوسيولوجي.

2. المعوقات المنهجية التي تواجه نشر البحث السوسيولوجي:

1.2 غياب الأصالة والحداثة في معالجة الظواهر الاجتماعية يعيق نشر المقال العلمي:

الجدول 8: غياب الأصالة والحداثة في معالجة الظواهر الاجتماعية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	78	79.59
لا	20	20.41
المجموع	98	100

المصدر: من إعداد الباحثتان

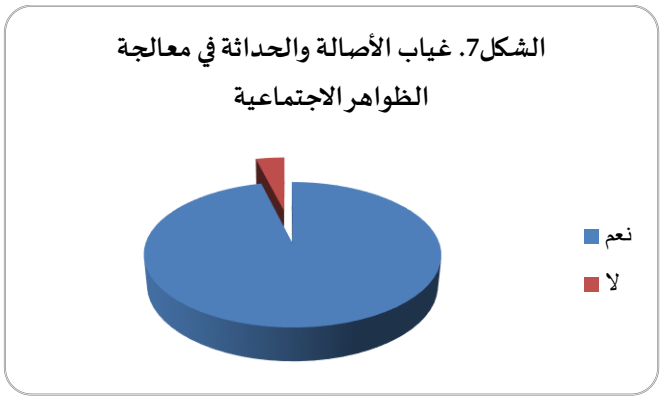

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات الجدول رقم 8

من خلال نتائج الجدول رقم (08) والذي يبين إمكانية أن يجسد غياب الأصالة والحداثة في اختيار الظواهر الاجتماعية أحد أهم المعوقات التي تواجه الباحث الاجتماعي في نشر مقالاته العلمية، فإن أغلبية مفردات البحث بنسبة (79.59%) اعتبروا أن غياب التحديث في معالجة الواقع الاجتماعية يشكل أحد أهم الصعوبات التي تواجه النشر العلمي للبحث السوسيولوجي، في حين نفى (20.41%) من المبحوثين ذلك.

يتجه البحث السوسيولوجي في عمومه إلى إدراك التفسير الموضوعي للظواهر التي تؤثر على الأنساق الفرعية العامة المكونة للمجتمع من التحليل الميكرو سوسيولوجي إلى سياقات الماكرو، وهو ما يفرض أن يتجه الباحث نحو ضبط مؤشرات الواقع الاجتماعي دون اللجوء إلى استهلاك المواضيع وتكرارها، أو الخوض في ظواهر لا يمكن تحديد مدركاتها الإبستمولوجية والإجرائية نظرا لغيابها في الواقع.

2.2 ضعف التحكم في مجتمع البحث واختيار النوع والحجم المناسب للعينة يسبب رفض المقال للنشر:

الجدول 9: ضعف التحكم في مجتمع البحث واختيار النوع والحجم المناسب للعينة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
دائما	48	48.98
أحيانا	24	24.49
نادرا	26	26.53
المجموع	98	100

المصدر: من إعداد الباحثتان

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات الجدول رقم 9

بناء على نتائج الجدول رقم (09) والذي يبين وجهة نظر عينة البحث من حيث اعتبار ضعف التحكم في مجتمع البحث واختيار النوع والحجم المناسب للعينة معوق لسياقات النشر العلمي للبحث السوسيولوجي في المنصة الوطنية للمجلات العلمية، فإن (48.98%) اعتبروا أنه دائما ما يؤثر غياب القدرة على ضبط التحديد الجيد لمجتمع البحث وعينته على مدى إمكانية قبول البحث للنشر، في حين أجمع (26.53%) على اعتبار أنه نادرا ما يتحقق ذلك، تليها (24.49%) للمبحوثين الذين اعتبروا أنه أحيانا ما يؤثر ضعف ضبط مجتمع البحث وعينته على قبول الدراسات السوسيولوجية للنشر في المجلات العلمية.

النتائج السابقة افتراضات طبيعية تؤكد على وجود علاقة بين نشر البحوث السوسيولوجية وقدرة الباحث على ضبط مجتمع دراسته وخصائصه بما يساعد على الاختيار الصحيح لعينة البحث ما يمكن أن يضمن تمثيل مجتمع البحث تمثيلا صحيحا، خاصة وأن دقة النتائج الإمبريقية لوقائع البحث تعتمد على مدى صحة الإجراءات المنهجية للدراسة بدء بمدى إمكانية تحديد نوع وحجم عينة البحث وصولا إلى الاختيار الصحيح لأدوات القياس التي يمكن من خلالها التوصل للبيانات الموضوعية التي من المفروض أن تمثل الواقع المراد معالجته تمثيلا دقيقا.

3.2 الميل لإنجاز البحوث النظرية على حساب المعالجات التطبيقية للوقائع الاجتماعية مؤشر منهجي لرفض المقالات السوسيولوجية:

الجدول 10: الميل لإنجاز البحوث النظرية على حساب المعالجات التطبيقية للوقائع الاجتماعية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	38	38.77
لا	60	61.23
المجموع	98	100

المصدر: من إعداد الباحثتان

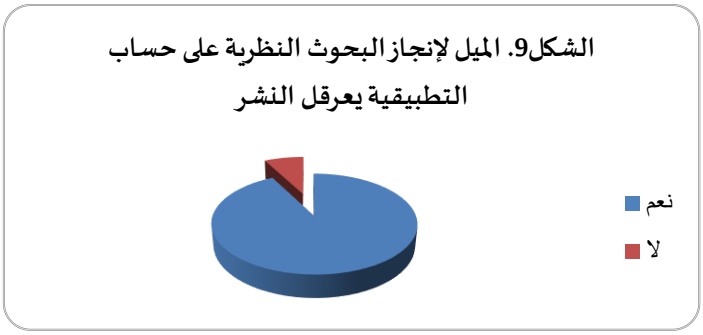

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات الجدول رقم 10

من خلال نتائج الجدول رقم (10) والذي يمثل إمكانية أن يجسد الميل لإنجاز البحوث النظرية على حساب المعالجات التطبيقية للوقائع الاجتماعية مؤشرا لرفض نشر البحوث السوسيولوجية في المجلات العلمية الوطنية، فإن (61.23%) من المبحوثين اعتبروا أنه لا علاقة للدراسات النظرية بمعوقات نشر العلمي للبحث السوسيولوجي، وهو ما يمكن تفسيره بأن اختيار المقالات العلمية يركز على محتوى العمل المعرفي بغض النظر عن طبيعة ممارساته سواء أكان نظريا أو إجرائيا، خاصة وأن بعض البحوث النظرية ترتقي لمستوى التحليل الفلسفي لبعض المدركات المعرفية، في حين اعتبر (38.77%) من مفردات البحث أن اختيار نوع المعالجات البحثية يشكل سببا في رفض نشر

المقال العلمي أو العكس، باعتبار أن بعض المجلات العلمية في المحتوى السوسيولوجي تركز على ضرورة أن تعالج المقالات المنشورة ضمنها مؤشرات إجرائية تمثل وقائع الأبنية الاجتماعية تمثيلا إمبريقيا.

4.2 ضعف التحكم في اللغات الأجنبية يعيق عملية النشر العلمي:

الجدول 11: ضعف التحكم في اللغات الأجنبية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	60	61.23
لا	38	38.77
المجموع	98	100

المصدر: من إعداد الباحثتان

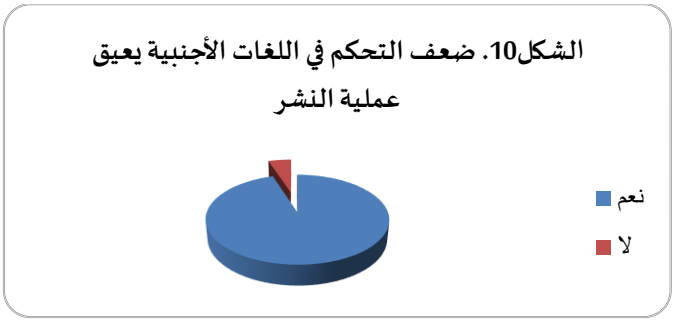

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات الجدول رقم 11

من خلال نتائج الجدول رقم (11) والذي يوضح إمكانية أن يجسد ضعف تحكم الباحثين في اللغات الأجنبية معوقا لنشر البحوث السوسيولوجية في المجلات العلمية عبر المنصة الوطنية، فإن (61.23%) من المبحوثين اعتبروا ذلك قائما، في حين نفى (38.77%) وجود علاقة بين ضعف التحكم في اللغات الأجنبية والنشر العلمي.

تتجه النتائج السابقة نحو ضرورة إدراك أحد أهم المعوقات البحثية التي يمكن أن تواجه الباحث العلمي والتي ترتبط بإشكالية الضعف اللغوي خاصة فيما يتعلق باستخدام اللغات الأجنبية بالنسبة للذين يعتمد المنهج التكويني لديهم على اللغة العربية، وبالتي يصبح البحث العلمي ناقصا في حال غياب الاستخدام الدقيق للغات الأجنبية (اللغة الإنجليزية/الفرنسية) بجانب لغة البحث بما يجسد أحد أهم المعايير الواجب اعتمادها لقبول إخضاع المقالات العلمية للتحكيم والنشر في المجلات الوطنية.

5.2 ضعف التحليل السوسيولوجي لأحداث البيانات المتوصل إليها ينقص من فرصة النشر العلمي:

الجدول 12: ضعف التحليل السوسيولوجي لأحداث البيانات المتوصل إليها

الاحتمالات	التكرار	النسبة
دائما	20	20.41
أحيانا	48	48.98
نادرا	30	30.61
المجموع	98	100

المصدر: من إعداد الباحثتان

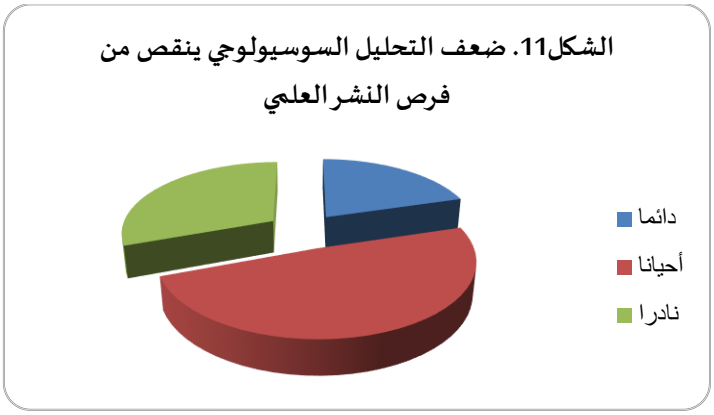

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات الجدول رقم 12

استنادا إلى نتائج الجدول رقم (12) والذي يوضح أمكانية أن توجد علاقة بين ضعف التحليل السوسيولوجي لوقائع البيانات المتوصل إليها ومعوقات النشر العلمي للبحث السوسيولوجي من وجهة نظر عينة البحث، فإن نسبة (48.98%) من المبحوثين اعتبروا أنه أحيانا ما يتحقق ذلك، في حين أجمع ما يقدر بـ(30.61%) على أنه نادرا ما يؤثر ضعف التحليل السوسيولوجي على قبول نشر المقالات في المجلات العلمية.

يعتمد البحث السوسيولوجي في عمومه على مدى قدرة الباحث على إدراك الوقائع الاجتماعية المراد معالجتها مع ضرورة التميز بين الفهم السطحي للسلوك الإنساني والتفسير العميق لسوسيولوجيا الحياة الاجتماعية من خلال ضبط المفاهيم النظرية الكبرى والمنظورات الاجتماعية بما يتماشى مع افتراضات الواقع المعالج، وبالتالي تضعف قيمة البحث السوسيولوجي كلما توجه البحث نحو الخلط بين الملاحظة العامة لمتغيرات ميدان الدراسة والتفسير العلمي في بعده الموضوعي للمؤشرات الإمبريقية.

6.2 المعوقات الإحصائية التي تواجه عملية النشر العلمي للبحث السوسيولوجي في المجلات العلمية عبر المنصة الوطنية:

الجدول 13: المعوقات الإحصائية التي تواجه عملية النشر العلمي للبحث السوسيولوجي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
غياب الدقة في اختيار الأساليب الإحصائية الملائمة	34	34.69
ضعف التحكم في البرامج الإحصائية	50	51.02
ضعف اختيار أدوات القياس المناسبة	14	14.29
المجموع	98	100

المصدر: من إعداد الباحثتان

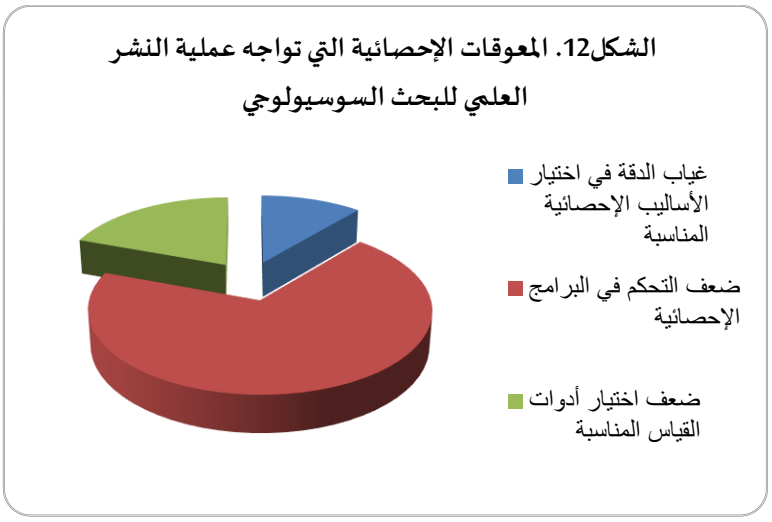

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات الجدول رقم 13

من خلال نتائج الجدول رقم (13) والذي يبين المعوقات الإحصائية التي تواجه عملية النشر العلمي للبحث السوسيولوجي في المجلات العلمية عبر المنصة الوطنية، فإن نسبة (51.02%) من المبحوثين اعتبروا ذلك مرتبطا بضعف التحكم في البرامج الإحصائية، في حين أجمع (34.69%) من المبحوثين على أن غياب الدقة في اختيار الأساليب الإحصائية الملائمة مع فرضيات البحث ومؤشراته تؤدي إلى رفض النشر العلمي للدراسات التطبيقية، أما (14.29%) فأكدوا على أن ذلك راجع إلى ضعف اختيار أدوات القياس المناسبة مع الأهداف العملية لإجراءات التطبيق الإمبريقي لمتغيرات الدراسة.

إن التصورات الإجرائية التي أحدثتها مفاهيم تكنولوجيا الاتصال بعد القرن العشرين ساعدت على محاكاة التغيير على مستوى مختلف المجلات الإنسانية، أهمها ممارسات "البحث العلمي"، وبالتالي أدى تطور التقنية إلى تصميم العديد من البرامج الإحصائية التي يمكن أن تساعد الباحث في توفير الجهد والوقت في عرض بياناته الميدانية وتحليلها، هذه الإيجابيات التكنولوجية أفرزت في بعدها المعرفي انعكاسات سلبية تظهر في إمكانية أن تؤثر عدم قدرة الباحث على استخدام هذا النوع من البرامج في الإنقاص من جودة البحوث المنجزة، إضافة إلى أن غياب القدرة على التنسيق بين إجراءات الدراسة المنهجية والاختيار الملائم لأدوات القياس المناسبة والأساليب الإحصائية التي تتلاءم مع طبيعة الفرضيات التطبيقية للموضوع سينعكس ما لا شك فيه على دقة النتائج المتحصل عليها وبالتالي ضعف الأهمية العملية للدراسة وعدم نشرها.

IV. خاتمة

"تتحدد إشكالية النشر العلمي لأي معرفة من خلال الضبط الدقيق للفعل البحثي بالتركيز على المحتوى مع ضرورة احترام القوالب الإجرائية لكل مجلة علمية"، القاعدة التي يفترض أنها مألوفة في مجال البحث والنشر العلمي، إلا أن ذلك لا يمثل سوى –حسب وجهة نظر المبحوثين- افتراضا مثاليا خاصة في ظل نمذجة سلسلة من المعوقات والمشكلات في بعدها التنظيمي والمنهجي كنشاط شرعي يعتبر المعوقات ممارسات شرعية في النشر العلمي، سواء على المستوى الشخصي للباحثين من خلال عدم استكشاف شروط العمل على المنصة الوطنية للمجلات العلمية وبالتالي عدم مراعاة المعايير الشكلية والعلمية المطلوبة في النشر، أو ضعف التحكم في مختلف الخصائص المنهجية والإحصائية للبحوث التطبيقية بالشكل الذي يؤثر على محتوى البحث العلمي وغياب التحديث في معالجة الظواهر الاجتماعية، أو على المستوى الأخلاقي من خلال غياب الضمير المهني وتغليب المصلحة الشخصية على المصلحة العامة، وانتشار ممارسات سلوكية مرضية كالوساطة والمحسوبية، أو على المستوى التنظيمي يظهر في

غموض وتعقيد معايير التحكيم في بعض المجلات العلمية والتركيز على الإجراءات البيروقراطية بدل البحث في جدية المحتوى.

كشفت الدراسة على أن أهم **المعوقات التنظيمية** التي يمكن أن تواجه عملية النشر العلمي للمقالات السوسيولوجية عبر المنصة الوطنية للمجلات العلمية تظهر في:

- ضعف الاطلاع على التعليمات الخاصة بالنشر العلمي في المجلات العلمية عبر المنصة الوطنية.
- عدم مراعاة الشروط الشكلية والعملية المطلوبة في النشر (قالب المجلة).
- غموض معايير التحكيم في مراجعة وقبول المقالات العلمية.
- أزمة السياقات الأخلاقية في النشر العلمي من خلال بعض الممارسات المرضية التي تظهر في غياب الشفافية، الوساطة والمحسوبية وعدم موضوعية المحكمين.
- تعقيد شروط وقواعد النشر في بعض المجلات العلمية والتي تظهر في غموض الإجراءات وتعجيز الباحث.

كما أظهرت نتائج الدراسة أنه من بين أهم **المعوقات المنهجية** التي تعرقل سير عملية النشر العلمي للبحث السوسيولوجي في المجلات العلمية عبر المنصة الوطنية تظهر في:

- غياب الأصالة والحداثة في معالجة الظواهر الاجتماعية.
- ضعف التحكم في مجتمع البحث واختيار النوع والحجم المناسب للعينة.
- الميل لإنجاز البحوث النظرية على حساب المعالجات التطبيقية للوقائع الاجتماعية.
- ضعف التحكم في اللغات الأجنبية.
- ضعف التحليل السوسيولوجي لأحداث البيانات المتوصل إليها.
- ضعف السياق الإحصائي من خلال ضعف التحكم في البرامج الإحصائية، غياب الدقة في اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة، ضعف اختيار أدوات القياس التي تتلاءم مع الأهداف العملية للبحث.

الإحالات والمراجع:

- بن عيسى محمد المهدي، وبغدادي خيرة، المنهج الكيفي في المعرفة السوسيولوجية-الفهم والتأويل بين الفلسفة وعلم الاجتماع، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 33، 2018، ص ص 983-994.
- الجراح محمود محمد، أصول البحث العلمي، عمان: دار الراية للنشر والتوزيع، 2008.
- الدهشان جمال علي، النشر العلمي المفتوح open-access publishing بين التأييد والرفض، المجلة التربوية، العدد 60، 2019، ص ص 1-10.
- زنقوفي فوزية، وقريد سمير، معوقات النشر في المجلات العلمية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين: دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة قالمة، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، عدد خاص، 2020، ص ص 501-514.
- سدوس رميسة، وبن السبتي عبد المالك، المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP ودورها في ترقية النشر العلمي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 06، العدد 01، 2020، ص ص 238-262.
- سعايدية هواري، وطوبال العربي، وبوغربي محمد، صعوبات النشر في المجلات العلمية لدى طلبة الدكتوراه لمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية: دراسة مسحية على مستوى بعض معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، عدد خاص، 2020، ص ص 403-411.
- شتوح مروان، وشتوح عز الدين، معوقات النشر في المجلات العلمية المحكمة والمصنفة لطلبة الدكتوراه جامعة الجلفة من وجهة نظر طلبة الدكتوراه، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، عدد خاص، 2020، ص ص 209-217.
- طواهير، عبد الجليل وبن شويحة بشير، أثر جودة البوابة الجزائرية للدوريات العلمية ASJP على رضا المستخدمين-باستخدام نموذج ديلون وماكلين، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، المجلد 06، العدد 02، 2019، ص ص 85-98.
- عبادة شهرزاد، النشر العلمي وسلوك الأساتذة الباحثين في نشر أعمالهم العلمية، أطروحة دكتوراه في علم المكتبات، قسنطينة: جامعة المنتوري، 2005/2004.
- عباس لخضر، وعزوز محمد، وكيحل اسماعيل، صعوبات النشر في المجلات المحكمة لدى طلبة دكتوراه علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، عدد خاص، 2020، ص ص 412-423.

- عباس ياسر ميمون، الاتجاهات الحديثة في النشر العلمي للبحوث التربوية: أصول التربية أنموذجا، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المجلد 02، العدد3، 2019، ص ص 277-322.
- عزاق فاكية، معيقات النشر العلمي في المجلات العلمية صنف "ج" في الجزائر لدى طلبة الدكتوراه: دراسة ميدانية على عينة من طلبة دكتوراه الجزائر، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، المجلد 04، العدد 07، 2021، ص ص 295-312.
- العمراني توفيق، معايير الجودة في البحث والنشر العلمي في العالم العربي. وقائع المؤتمر الدولي الأول تقييم جودة أوعية النشر العلمي في العالم العربي الواقع والمأمول، 30/29 مارس 2019، مركز مؤشر للاستطلاع والتحليلات، ألمانيا
- فرحان عماد محمد، النشر العلمي في العراق المشكلات والصعوبات والحلول، وقائع المؤتمر الدولي الأول تقييم جودة أوعية النشر العلمي في العالم العربي الواقع والمأمول، 30/29 مارس 2019، مركز مؤشر للاستطلاع والتحليلات، ألمانيا.
- كاظم أمل مهدي، معوقات النشر الأكاديمي في المجلات العلمية المحكمة وسبل تجاوزها-مجلة دراسات تربوية أنموذجا، وقائع المؤتمر العلمي الثالث السنوي لكلية الآداب، 30 نوفمبر/01 ديسمبر 2016، جامعة واسط.
- كماش يوسف لازم، البحث العلمي: مناهجه*أقسامه*أساليبه الإحصائية-دليل في إعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، عمان: دار دجلة للنشر والتوزيع، 2016.
- مجيطنة عبد الحق، مفهوم العنف الاجتماعي في البحوث السوسيولوجية بين الطرح العلمي والطرح الأيديولوجي "قراءة ابستمولوجية"، المجلة العلمية لجامعة الجزائر 03، المجلد 06، العدد 11، 2018، ص ص 137-160.